اسم المقال: مراجعة مقال: (أمن الطاقات بين الطموحات والتحديات) للدكتور محمد اليماني
اسم الكاتب: أ.م.د. زينب عبد الله منكاش
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7652
تاريخ الاسترداد: 2025/04/19 16:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مراجعة مقال

(أمن الطاقة بين الطموحات والتحديات)▽

مقالة للدكتور محمد اليماني ، أمن الطاقة بين الطموحات والتحديات ، مقالة منشورة بتاريخ 18/سبتمبر/2023م ، على الموقع https://www.alamaltaqa.com/29861

مراجعة مقال / ا.م.د. زينب عبد الله منكاش*

يذهب الكاتب في مقالته (أمن الطاقة بين الطموحات والتحديات) الى ان حياة الشعوب تعتمد على الطاقة والماء والغذاء ، وبين منتجي الطاقة ومستهلكيها تتعرض الشعوب لفرص وتحديات ، وتلعب الطاقة دورًا حيويًا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومقياسًا ومؤشرًا لنمو الدول، ويزداد استهلاك الطاقة مع تطور الدول، ويعد توافر وتنويع مصادر الطاقة شرطًا مهمًا وضروريًا من شروط النمو المستدام، ويجب على الجميع مواجهة التحديات في مجال الطاقة وليس العمل فقط العمل على تطوير مصادرها المختلفة بل وتنويع مصادرها ما بين الطاقة المتجددة والغير متجددة والحفاظ على مقدراتها وثرواتها الطبيعية والبيئية، والعمل على خفض الاعتماد الكلي على الواردات وخلق موارد جديدة للطاقة وتحسين كفاءة استخدامها والعمل على ضخ استثمارات جديدة من أجل إحداث طفرات هائلة في مجال الطاقة بصفة عامة، وتُعد موارد الطاقة من أهم الاسباب الرئيسية التي ساهمت في تطور الحياة الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية للدول منذ اكتشافها إلى يومنا هذا، وموارد الطاقة هي أساس نهوض اقتصاد الدول المتقدمة[1].

وتلعب الطاقة دورًا حيويًا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومقياسًا ومؤشرًا لنمو الدول، ويزداد استهلاك الطاقة مع تطور الدول، ويعد توافر وتنويع مصادر الطاقة شرطًا مهمًا وضروريًا من شروط النمو المستدام، ويجب على الجميع مواجهة التحديات في مجال الطاقة وليس العمل فقط العمل على تطوير مصادرها المختلفة بل وتنويع مصادرها ما بين الطاقة المتجددة والغير متجددة والحفاظ على مقدراتها وثرواتها الطبيعية والبيئية، والعمل على خفض الاعتماد الكلي على الواردات وخلق موارد جديدة للطاقة وتحسين كفاءة استخدامها والعمل على ضخ استثمارات جديدة من أجل إحداث طفرات هائلة في مجال الطاقة بصفة عامة،

▽ تاريخ التقديم : 2024/11/13 تاريخ القبول: 2024/12/9 تاريخ النشر: 2024/12/31
* كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين dr.zainab@nahrainuniv.edu.iq

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وتُعد موارد الطاقة من أهم الاسباب الرئيسية التي ساهمت في تطور الحياة الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية والسياسية للدول منذ اكتشافها إلى يومنا هذا، وموارد الطاقة هي أساس نهوض اقتصاد الدول المتقدمة[1].

ويضيف الكاتب ، ان موارد الطاقة تعد من أهم الاسباب الرئيسية التي ساهمت في تطور الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية للدول منذ اكتشافها إلى يومنا هذا، وموارد الطاقة هي أساس نهوض اقتصاد الدول المتقدمة. فتتميز موارد الطاقة الغير المتجددة وأهمَّها الغاز والبترول والفحم الحجري بالندرة، وعدم التكافؤ في توزعه الجغرافي. حيث يتركز أكثر من 47,7% من الاحتياطي العالمي للبترول في منطقة الشرق الأوسط، وفي المملكة العربية السعودية وحدها 15,7% من الاحتياطي العالمي للبترول. في حين يتواجد البترول في دول الاتحاد الأوربي 0,3% من الاحتياطي العالمي المثبت. أمَّا احتياطي الغاز في العالم فيتواجد 42,7% من الاحتياطي المثبت في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة في ايران وقطر، هذه الاحتياطات التي تمتلكها منطقة شرق الأوسط جعلت منها منطقة استراتيجية هامة مُخلِّفة تنازعات دولية عِدَّة للسيطرة عليها، وخاصة بعد الحرب الباردة. حيث أصبحت منطقة الشرق الأوسط أهم المناطق التي تتنافس عليها الدول الكبرى، مما جعلها تعاني من اضطرابات وحروب ونزاعات المسلحة بين حين وآخر، مثل الحرب الامريكية على العراق، والعمليات الإرهابية على مناطق انتاج البترول. وتحتل مصادر الطاقة عموما ، والنفط خصوصا ، أهمية متعاظمة لدى المجتمعات الصناعية الكبرى ، ليس لكونها شريان الحياة الإقتصادية فحسب ، بل لأهميتها في تحديد قوة الدولة ووضعها العالمي .

كما أن أمن الطاقة هو الارتباط بين الأمن القومي وتوافر الموارد الطبيعية لاستهلاك الطاقة حيث أصبح الوصول إلى الطاقة الرخيصة (نسبيا) ضروريا لتشغيل الاقتصاديات الحديثة ، وتعرف وكالة الطاقة العالمية مصطلح "أمن الطاقة" على أنه توافر مصادر الطاقة دون انقطاع وبأسعار يمكن تحملها، ولأمن الطاقة أسس وأوجه مختلفة فمن الممكن أن يكون طويل أو قصير الأجل أو يكون على المستوى الدولي أو الداخلي، وعادة يتسبب أي نسب نقص أو انقطاع في عمليات إمدادات الطاقة لمددة قصيرة في إحداث تقلبات قوية في أسعار الطاقة مما يتسبب في هزات عنيفة في عمليات العرض والطلب، وفى حالة استمرار تلك الحالة من ضعف الإمدادات لمدد طويلة تنعكس آثاره على معدلات النمو بالسلب، وللتغلب على قضية

[1] د. احمد سلطان، أمن الطاقة المفهوم والتحديات ، المرصد المصري ، على الموقع https://marsad.ecss.com.eg/68263/

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

انقطاع أو نقص الإمدادات قصيرة الأجل يجب بناء الخزانات الاستراتيجية في الدول المستهلكة والمنتجة أيضًا والسحب منها وقت الأزمات، والوجه الآخر لأمن الطاقة هو طويل الأجل بهدف تأمين مصادر الطاقة بمعدلات كافية من أجل تلبية الطلب المستقبلي وخاصة وقت الأزمات[1].

في عام ١٩١١ دار نقاشاً طويلاً بين رجال البحرية الملكية البريطانية حول نوعية الوقود اللازمة لسفن الأسطول، وكان الفحم هو الوقود الأساسي للبحرية لوفرته بكثرة، بينما كان النفط من المصادر الشحيحة في ذلك الوقت وليست قريبة إلى قواعد الأسطول الإنجليزي، لذا تركزت كل الآراء على الإبقاء على الفحم وعدم الاعتماد على مصادر أخري، إلا أن السير ونستون تشرتشل، الذي كان يشغل قائد الأدميرالية وقتها، كان له رأى مختلف عن الجميع، فهو ينظر لسيادة وتفوق الأسطول الإنجليزي وقوة بريطانيا ولضمان تحقيق ذلك كان من الضروري التحول نحو النفط، وقوبل القرار بالتهكم وزادت حدة الانتقادات وتم وصف تشرتشل بالقائد المتهور وذلك لأن إيران كانت المصدر الوحيد لتزويد بريطانيا بالنفط في ذلك الوقت، ووقف تشرتشل أمام البرلمان البريطاني مدافعاً عن قراره قائلاً لا يجب الاعتماد علي نوع واحد ولا على طريق واحد وعلى بلد واحد لتأمين إمداداتنا وأن التنوع في مصادر الطاقة هو الضمان الوحيد لوصول النفط إلينا، وشكل خطاب تشرتشل مبدأ أساسياً في وضع استراتيجيات أمن الطاقة الذى لا يزال متبعاً حتى الآن في فنون الاقتصاد والسياسة.

وبعد سلسلة طويلة ومتصلة من الاضطرابات والأزمات العالمية والسياسية والانقطاعات في سلاسل الأمداد والأزمة الروسية الأوكرانية والتلويح بسلاح النفط والعقوبات، عاد الحديث عن أمن الطاقة بقوة ليتصدر المشهد ولم يعد من الممكن تجاهل مفهوم ومبدأ أمن الطاقة [2].

ان أمن الطاقة مصطلح يتباين معناه بين الدول الصناعية الأكبر استيرادًا للنفط والأخرى المنتجة والمصدره له.. فالفئة الأولى تعرف بأنه القدرة على تحقيق وفرة في إمدادات الطاقة دون أي انقطاع من خلال تنويع مصادرها أما للدول المصدرة فمعناه يرتبط بوجود أسواق مستهلكة وأسعار مقبولة [3].

---

[1] **محمد اليماني، أمن الطاقة بين الطموحات والتحديات ، مصدر سبق ذكره.**

[2] **د. احمد سلطان، تأثير تحديات أمن الطاقة في العلاقات الدولية، مجلة السياسة الدولية، 2022/4/11 ، على الموقع** https://www.siyassa.org.eg/News/18276.aspx

[3] **أمن الطاقة المفهوم والاهمية ، على الموقع** https://now.asharq.com/episode/%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ويعرف الكاتب (محمد اليماني) في مقالته مفهوم أمن الطاقة في معناه التقليدي هو (أمن المعروض) وذلك من خلال التركيز على سبل توفير الإنتاج الكافي من مصادر الإنتاج وبأسعار مناسبة في متناول الجميع، وأمن الطاقة لأي دولة يتحقق حال توافر لديها مورد مستدام للطاقة وبأسعار مناسبة، ولهذا السبب كان للدول الكبرى تدخلات عسكرية وسياسية في الدول المنتجة للطاقة لتحقيق هذه المطالب، وبالتالي يركز مفهوم أمن الطاقة على أمن المعروض من الطاقة، لأن انخفاض بند العرض في الأسواق الدولية سيؤدي بالضرورة إلى زيادة ملحوظة في أسعار الموارد المختلفة من الطاقة مثل البترول والغاز وبالتالي سينعكس على الأمن القومي الاقتصادي للدولة المستهلكة. وعليه، من الممكن صياغة تعريف لمفهوم أمن الطاقة وهو توافر الكميات المطلوبة في الأسواق العالمية بأسعار مناسبة ومستقرة ومستدامة، مع ضرورة العمل على تنمية مصادر الطاقة المتاحة، من خلال التكنولوجيا، مع البحث عن مصادر جديدة تلبي الحاجة المتزايدة للطاقة، إلى جانب ترشيد استخدام الطاقة، وتوافر الضمانات المناسبة للحفاظ على البيئة واحترامها، فالدول الكبرى تولي اهتماماً كبيراً بدور الطاقة، وضرورة تأمين مصادرها منها حتى لا تتأثر صناعتها، وبالتالي نموها الاقتصادي،وعلى الناحية الأخرى، تعمل الدول المنتجة والمصدرة للنفط والطاقة على استغلال تلك الميزة في سياساتها الخارجية وعلاقاتها الدولية بهدف تحقيق المناورة.

كما أن أمن الطاقة يعني تلبية حاجة العالم من الطاقة من خلال مصادرها المتعددة، وسلامة إمدادات هذه المصادر لتصل إلى المستهلكين بأسعار معقولة ومناسبة لا تضر بالمنتجين والمستهلكين على حد سواء. الحقيقة التي يجب الوقوف عندها والتعاطي معها بمسؤولية وجدية بعيدا عن الأجندات السياسية والمصالح الضيقة لبعض الدول، أن أمن الطاقة قضية وجودية، وأي اختلال في منظومتها سينعكس عليها اقتصاديا وصناعيا واجتماعيا، بل أمنيا. العالم ينمو بتسارع مطرد، وفي ظل التطور الصناعي والتقني اللافت، فإن إمدادات الطاقة وديمومتها ليست قضية عابرة، ومن الضروري أن تضع دول العالم أمن الطاقة على رأس قائمة أولوياتها، وتعمل كل ما يلزم للمحافظة على صحة وسلامة الشرايين التي تغذيها بموضوعية، وأن ترتب أولوياتها في هذا الصدد ، وقد فسر البعض امن الطاقة على انه توافر إمدادات الطاقة بشكل مستمر، بطريقة تضمن النمو الاقتصادي في كل من الدول المنتجة والمستهلكة بأقلّ تكلفة اجتماعية، وأقل تذبذب في الأسعار، وقال آخرون ان معنى أمن الطاقة هوتأمين إمدادات النفط في وقت تتوقف فيه بعض الدول المصدّرة عن الإنتاج. والمفهوم التقليدي لمصطلح أمن المعروض يثير الكثير من التساؤلات حول كيفية إيجاد آليات واضحة لسعر ملائم، ومن يحدد ويتحكم في هذا السعر، وكيفية الوصول إلى سعر ملائم يلبي

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

رغبة كلًا من الدول المنتجة والدولة المستهلكة، فالسعر المناسب لدولة مستهلكة قد لا يناسب الدول المنتجة التي تطمح دائمًا إلى زيادة الأسعار، وخاصة لو أن الدول المنتجة بالفعل هي الدول النامية والتي عادة تكون معتمدة بشكل رئيسي على عائدات تصدير تلك الموارد في أمنها القومي الاقتصادي، في حين الدول المستهلكة ترغب بسعر منخفض لأن السعر المرتفع يثقل اعبائها الاقتصادية، فالسعران المنخفض والمرتفع لموارد الطاقة يشكلا عاملًا مهمًا لأمن الطاقة. وبنظرة عامة، فإن حالات ارتفاع أسعار الموارد المختلفة من الطاقة على المدى الطويل لا يصب دائمًا في مصلحة الدول المنتجة، لما له من آثار سلبية على التكامل التجاري الدولي، وبالأخص فإن ارتفاع أسعار الموارد سوف يؤدي بالتبعية إلى ارتفاع تكاليف تصنيع السلع القابلة للتبادل التجاري الدولي، مما يؤثر على الدول المنتجة لموارد الطاقة المختلفة والتي تستورد تلك السلع من الأسواق العالمية، وهذا ما حدث في عام ٢٠٠٨ والأزمة المالية العالمية في الاقتصاد الأمريكي والاقتصاد العالمي، وكشف عن تلك العلاقة التأثيرية التبادلية بين الدول المستهلكة والدول المنتجة.

اختلاف مفهوم وتعريف أمن الطاقة ، وتتمحور كل مفاهيم أمن الطاقة حول لاعبين أساسيين وهما "مستهلكي ومنتجي الطاقة"، مستهلكي الطاقة من جميع الدول الصناعية الكبرى تدور حول أولوياتها لتجنب نقص أو انقطاع إمدادات الطاقة، بالإضافة إلى ضرورة تنويع مصادرها، والعمل على تأمين البنية التحتية للدول المنتجة للمساعدة في توصيل الطاقة إلى الأسواق العالمية، وفي حين يرى منتجي الطاقة بمصادرها المختلفة أن أمن الطاقة يكون من خلال الوصول إلى أسعار ملائمة للجميع في أسواق الطاقة العالمية، مع وجود أسواق مستهلكة، وتطوير البنى التحتية للمنشاة النفطية[1].

ان أمن الطاقة قضية معقدة ومتعددة الأوجه لها تأثير كبير على البلدان والاقتصادات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. لذا وجب علينا ان نستكشف الطموحات والتحديات الرئيسية المرتبطة بأمن الطاقة:

الطموحات:

- تلبية الطلب المتزايد على الطاقة :مع النمو السكاني والاقتصادي، يتزايد الطلب على الطاقة باستمرار. ويلزم توفير إمدادات طاقة موثوقة وبأسعار معقولة لتلبية هذا الطلب.

[1] **محمد اليماني، أمن الطاقة بين الطموحات والتحديات ، مصدر سبق ذكره.**

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

- التحول إلى الطاقة المتجددة :تهدف العديد من البلدان إلى تقليل اعتمادها على الوقود الأحفوري والانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.
- زيادة كفاءة الطاقة :يعد تحسين كفاءة الطاقة طريقة فعالة لخفض استهلاك الطاقة وتقليل الاعتماد على الواردات الخارجية.

اما التحديات، فهي :

- تقلبات أسعار الطاقة :يمكن أن تؤثر تقلبات أسعار النفط والغاز الطبيعي بشكل كبير على اقتصادات البلدان التي تعتمد على استيراد الطاقة.
- الاعتماد على الواردات :تعتمد العديد من البلدان على استيراد الطاقة من دول أخرى، مما يجعلها عرضة للاضطرابات السياسية أو الكوارث الطبيعية.
- تغير المناخ :تؤثر آثار تغير المناخ، مثل ارتفاع مستوى سطح البحر والأحداث المناخية المتطرفة، على إنتاج الطاقة والبنية التحتية.
- الاستثمار في البنية التحتية :تتطلب تلبية الطلب المتزايد على الطاقة استثمارات كبيرة في البنية التحتية، مثل خطوط الأنابيب ومحطات توليد الطاقة.

وللمضي قدمًا، ولتحقيق أمن الطاقة المستدام، يجب على البلدان اتباع نهج شامل يشمل:

- تنويع مصادر الطاقة وتكنولوجياتها.
- الاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة وزيادة كفاءة الطاقة.
- تطوير سياسات لتعزيز الاستثمار في البنية التحتية للطاقة.
- التعاون مع الدول الأخرى لضمان إمدادات الطاقة المستقرة.
- معالجة آثار تغير المناخ على أمن الطاقة.

من هنا يمكن القول، إن تحقيق أمن الطاقة هو عملية مستمرة تتطلب التعاون والابتكار والمرونة. من خلال معالجة التحديات واغتنام الفرص، يمكن للبلدان ضمان حصول مواطنيها على إمدادات طاقة موثوقة وبأسعار معقولة ومستدامة.

"This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/